نعم اشار الى ما كانت عليه العرب من بخل نفوسها في
التحلي بالمكارم وحماية الجار واجتناب المحارم واشتهر
ذلك عند الصحابة رضوان الله عليهم وجرى به سيرهم الجميل
وتنابذوا الى هذا المعنى اشار عنترة بقوله ::
يا شاة ما قنص لمن حلت له • حرمت علي وليتها لم تحرم •
كنى ههنا بالشاة عن امراة كانت له جارة ولولا الجوار
لكانت له غنيمة ولهذا قال حرمت علي يعني بسبب مجاورتها
لم تتم قاله وليتها لم تحرم اي لم تكن لي جارة حتى لا يكون لها
حرمة وهذا البيت هو من شواهد النحاة في زيادة
ما فيقدر الكلام يا شاة قنص فهو منادى ومضاف
وفي الكلام معنى التعجب كانه يقول اي شاة هي لولا ما يمنع[?] و
حرمها الجوار[?]
الاعراب قوله الباذلو النفس
خبر مبتدا محذوف ومضاف اليه تقديره هم وعلامة رفع الخبر
الواو لانه جمع باذل والاضافة هنا غير محضة وهذه المسألة
هي من باب اضافة اسم الفاعل :: وللنحاة فيها تفصيل
رايت ان اثبته لتحصل فائدتها للطالب حيث وهو ان
اسم الفاعل لا يخلو من وجهين اما ان يكون مجردا
من الالف واللام او محلا بهما فان كان مجردا منهما فاما
ان يكون بمعنى المضي او بمعنى الحال او الاستقبال
فان كان بمعنى المضي فلا عمل له في المضاف اليه وحكمه فيه
الاضافة هذا هو مذهب الجمهور تقول هذا ضارب زيد
امس وذهب الكسائي الى جواز اعماله تقول على مذهبه هذا
ضارب زيدا امس :: واستدل لذلك بقوله سبحانه وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد وتاول الجمهور هذه الاية بان
قالوا هي حكاية حال واسم الفاعل اذا كان بمعنى
الحال جاز اعماله والحكاية يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها

الاترى

117

الاترى قوله سبحانه هذا من شيعته وهذا من عدوه والاشارة
بهذا للحاضر والمشار اليه في الاية قد كان ومضى لانه لما
حكيت حالته عومل معاملة الحاضر وان كان اسم الفاعل
بمعنى الحال والاستقبال جاز فيه الاعمال والاضافة والعلة
في جواز الاعمال قوة الشبه الذي بينه وبين الفعل المضارع
وذلك من وجوه منها الابهام والتخصيص وموافقته له
في حركاته وسكناته وعدد حروفه وجواز دخول لام الابتداء
عليه اذا جاء خبرا لان :: تقول ان زيدا ليقوم بخلاف ما اذا كان
بمعنى المضي فانه لا يشبه الفعل المضارع وان كان اسم
الفاعل فيه الالف واللام فلا يخلو ايضا اما ان يكون مجردا
منهما او محلا بهما فان كان مجردا منهما جاز فيه وجهان
الاعمال على الاصل والاضافة تشبيها بالصفة المشبهة
باسم الفاعل وهذا ما لم يكن اسم الفاعل مثنى او مجموعا
فان كان مثنى او مجموعا فيجوز فيه اثبات النون ونصبه
المفعول وعليه جاء قول الشاعر • الضاربون عميرا في بيوتهم •
ويجوز فيه ايضا حذف النون وخفض المعمول على الاضافة وعليه
جاء قول الشاعر • الفارجو باب الامير المبهم • ويجوز فيه ايضا
حذف النون تخفيفا ونصب المفعول وعليه جاء قول الشاعر •
الحافظو عورة العشيرة :: وقول الناظم الباذلو النفس
يجوز فيه الثلاثة الاوجه المذكورة قوله بذل الزراح منصوب
على المصدر التشبيهي وللنحاة فيه مذهبان منهم من
يقول العامل فيه الفعل المتقدم او ما هو في معنى الفعل
ومنهم من يقول هو نعت لمصدر محذوف تقديره
بذلا كبذل الزراح قوله يوم فزا ضرب[?] وخفيه بالضرب والعامل
فيه المصدر المذكور قوله والحامينو العرض اعرابه كاعراب الباذلو
النفس قوله صون الجار اعرابه كاعراب بذل الزراح فاعلم قوله

Copyright © King Saud University